برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، 18-2013/2/19

تقارير التقييم

البند 6 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن التقييم المشترك بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي لأثر مساهمة المساعدات الغذائية في إيجاد حلول دائمة للاجئين في الأوضاع الممتدة في بنغلاديش

للنظر

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2013/6-B
14 January 2013
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الاطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (http://executiveboard.wfp.org)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مديرة مكتب التقييم: السيدة H. Wedgwood رقم الهاتف: 066513-2030

موظف التقييم، مكتب التقييم: السيد R. Smith رقم الهاتف: 066513-3941

يمكنكم الاتصال بالسيدة I. Carpitella، كبيرة المساعدين الإداريين لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بتوفر الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

شمل التقييم اللاجئين في الأوضاع الممتدة في جنوب شرق بنغلاديش حيث قدمت المساعدة إلى لاجئي الروهينغيا من ميانمار في مخيمين رسميين لأكثر من عقدين من الزمن. وتمثل الهدف في تقييم دور ومساهمة المساعدة الغذائية في الاعتماد على الذات وإيجاد حلول دائمة للاجئين وللسكان المتأثرين باللاجئين.

وركز السؤال الأولي للتقييم على الآثار المختلفة للمساعدة الغذائية طويلة الأجل على مختلف السكان من اللاجئين وسكان الروهينغيا غير المسجلين. وركزت الأسئلة الثانوية على سبل كسب العيش واستراتيجيات المواجهة، والتنقلات، والحماية والبيئة الحمائية، والأمن الغذائي والتغذية. واستخدم تقييم الأثر هذا القائم على النظرية تصميما شبه تجريبي[1] واتبع نهجا مختلط الأساليب لتحليل الروابط السببية بين المساعدة الغذائية والاختلافات بين المجموعات المختارة.

ويخلص التقييم إلى أنه إلى جانب الأشكال الأخرى من المساعدة الخارجية، فإن المساعدة الغذائية كانت عاملا مساهما في اختيار الأسر للنشاط الاقتصادي واعتماد استراتيجيات مواجهة محددة. ووفرت المقارنات بمجموعات الروهينغيا غير المسجلين دليلا على أن المساعدة الغذائية ساهمت في حصائل قصيرة الأجل، أساسا من خلال تحسين التنوع الغذائي وانخفاض تواتر استراتيجيات المواجهة السلبية للاجئين. غير أن هذه الآثار الإيجابية كانت أقل وضوحا عند مقارنة مجموعات اللاجئين بلاجئي الروهينغيا غير المسجلين الذي يعيشون في المجتمعات المحلية المضيفة. ووجد أن جميع أسر الروهينغيا اللاجئين المسجلين تقريبا وغير المسجلين تشارك في شكل من أشكال النشاط الاقتصادي، على الرغم من مخاطر الحماية. وقد أدت المساعدة الخارجية القائمة على المخيمات، بما في ذلك المساعدة الغذائية، إلى تخفيف طفيف في حاجة اللاجئين إلى الاضطلاع بهذه الأنشطة. ووجد أن الروهينغيا غير المسجلين أكثر تنقلا، حيث أدى بحثهم عن فرص إدرار الدخل إلى سفرهم بدرجة أكبر ولمسافات أبعد من اللاجئين. وكانت هناك أدلة تشير إلى أن اللاجئين المسجلين أصبحوا يعتمدون على مساعدات المخيمات وأن شبكة الأمان هذه تقلل بحثهم عن فرص اقتصادية في أماكن أخرى.

وخلص التقييم أيضا إلى أن المساعدة الغذائية كانت عاملا ثانويا مساهما في تصور انعدام أمن اللاجئين وضعفهم لأنها تولد تصورا بالتفضيل فيما بين السكان غير المسجلين والمضيفين. ووجد أن الحماية مصدر قلق كبير لجميع مجموعات الروهينغيا، وأن الحماية القانونية التي يوفرها مركز اللاجئ لم تكن تثار بسبب انتشار الأنشطة الاقتصادية للاجئين خارج المخيمات، غير المسموح بها قانونا، مما أدى إلى مواجهة اللاجئين لمخاطر حماية مماثلة لتلك التي يواجهها غير المسجلين من الروهينغيا.

كما خلص التقييم إلى أن العوامل الخارجية – أساسا القيود على تنقلات الروهينغيا وانتشار الفقر وتدني مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مقاطعة كوكس بازار – لها آثار كبيرة جدا على احتمال اعتماد أسر الروهينغيا على الذات. وخلص التقييم إلى أن منطق تدخلات المساعدة الغذائية الحالية، وفقا للنموذج الداعم للتقييم، لن يؤدي إلى اعتماد الأسر المستهدفة في بنغلاديش على الذات في حالة عدم وجود بيئة خارجية داعمة وفي سياق محلي ينتشر فيه الفقر على نطاق واسع.

[1] يستخدم التصميم شبه التجريبي للمقارنة بين مجموعات متشابهة ولكنها غير متكافئة.

ويسهم التقييم بأدلة عملية بشأن دور الأنشطة الاقتصادية والبيئة الحمائية في سبل كسب عيش جميع مجموعات الروهينغيا في مقاطعة كوكس بازار. ولتحقيق الاعتماد على الذات، فإن الحلول البديلة التي توفر حماية أفضل للروهينغيا وخدمات أفضل لجميع الفئات الضعيفة، بما في ذلك الأسر المحلية، ستكون هي الأنسب. ويقدم التقييم أربع توصيات استراتيجية في هذا الصدد.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علما بالوثيقة "تقرير موجز عن التقييم المشترك بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي لأثر مساهمة المساعدات الغذائية في إيجاد حلول دائمة للاجئين في الأوضاع الممتدة في بنغلاديش" (WFP/EB.1/2013/6-B)، ورد الإدارة عليه الوارد في الوثيقة WFP/EB.1/2013/6-B/Add.1، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

1- هذا التقييم جزء من سلسلة من تقييمات الأثر بتكليف مشترك من برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عامي 2011 و2012[2] لتقييم دور المساعدة الغذائية في اعتماد اللاجئين المتأثرين على الذات، وتوفير حلول دائمة للاجئين وللسكان المتأثرين بهم والمساهمة في تحقيق ذلك.

2- ويغطي التقييم حالة اللاجئين الممتدة في جنوب شرق بنغلاديش، حيث قدمت مساعدة إلى نحو 30 000 من لاجئي الروهينغيا في مخيمين رسميين لأكثر من عقدين من الزمن.[3] وبالإضافة إلى اللاجئين المسجلين، يقيم حوالي 45 000 من الروهينغيا غير المسجلين في مواقع مؤقتة ويقيم أكثر من 150 000 شخص في المجتمعات المحلية المضيفة في مقاطعة كوكس بازار.

3- وكان السؤال الأولي للتقييم هو: ما هي الآثار المختلفة للمساعدة الغذائية الطويلة الأجل على لاجئي الروهينغيا المختلفين والسكان المتأثرين باللاجئين في بنغلاديش؟

4- وكانت هناك أربعة أسئلة ثانوية:

1) كيف تؤثر المساعدة الغذائية على سبل كسب عيش الأسر واستراتيجيات المواجهة التي تتبعها؟

2) ما هي الآثار المترتبة على تنقلات اللاجئين؟

3) ما هي الآثار المترتبة على الحماية والبيئة الحمائية؟

4) ما هي الآثار المترتبة على حصائل الأمن الغذائي والتغذية؟

5- وعلى أساس نموذج منطقي وضع من قبل المفوضية **والبرنامج** يربط المدخلات والمخرجات والحصائل والآثار القصيرة والطويلة الأجل، والافتراضات المرتبطة بها، استخدم التقييم نهجا مختلط الأساليب يجمع بين بيانات الدراسات الاستقصائية الكمية وبين التقنيات الكيفية لجمع البيانات. ووفرت البيانات الكمية أدلة عملية بشأن أسئلة التقييم؛ وقامت البيانات الكيفية باستكمال وتنويع الأدلة الكمية اللازمة لفهم الروابط السببية بين المساعدة الغذائية والاختلافات بين مجموعات الروهينغيا المختلفة.

6- ولتقييم الأثر بأكثر الأساليب المنهجية صرامة في ضوء السياق، استخدم تصميم شبه تجريبي. وتم تخفيف أثر القيود[4] من خلال أخذ عينات مناسبة لضمان وجود عينات ممثلة إحصائيا لمجموعات الروهينغيا المسجلين وغير المسجلين، وإجراء تحليل حسب المجموعات كأساس لنماذج الارتداد والمقارنات بين المجموعات.

7- وركز تصميم التقييم أساسا على ثلاث مجموعات سكانية: اللاجئون الذين يعيشون في مخيمين رسميين للاجئين؛ الروهينغيا غير المسجلين الذين يعيشون في موقعين غير رسميين أو مخيمات رسمية أو عند المجتمعات المحلية المضيفة؛

[2] غطت ثلاثة تقييمات أخرى الحالات الممتدة في إثيوبيا ورواندا وتشاد.

[3] 24 000 فقط من هؤلاء اللاجئين يتلقون مساعدة غذائية.

[4] كانت القيود الرئيسية هي احتمالات التحيز في الاختيار، والصعوبة في عزل مساهمة المساعدة الغذائية عن غيرها من متغيرات المساعدة الخارجية، والتهديدات ومخاطر عدم التحقق الداخلي نتيجة وجود مجموعات غير متكافئة.

والمجتمعات المحلية المضيفة.[5] والمقارنة الكمية الرئيسية كانت بين اللاجئين المسجلين الذين يحصلون على المساعدة الغذائية والروهينغيا غير المسجلين الذين لم يحصلوا على مساعدة غذائية. وشمل التقييم عينة أصغر حجما من الأسر الموجودة في المجتمعات المضيفة لتوفير مقارنة وصفية؛ ولم تكن العينة ذات دلالة إحصائية. ويعرض الجدول 1 نظرة عامة عن جمع بيانات الدراسة الاستقصائية للأسر وهذه المجموعات من السكان.

الجدول 1: جمع البيانات الكمية

الموقع	السكان المستهدفون	الأسر في العينة
مخيم نيبارا للاجئين	لاجئون مسجلون	2 681
	الروهينغيا غير المنسقين[6]	371
	المجموع	**3 052**
مخيم كوتوبالونغ للاجئين	لاجئون مسجلون	1 700
	الروهينغيا غير المنسقين	*209*
	المجموع	**1 909**
موقع كوتوبالونغ المؤقت	الروهينغيا غير المسجلين	4 350
موقع ليدا	الروهينغيا غير المسجلين	2 300
المجتمعات المحلية المضيفة	الروهينغيا غير المسجلين	لا ينطبق
قرى قريبة من نيبارا	أفقر الأسر المحلية المحددة من خلال تقدير ريفي تشاركي	لا ينطبق

السياق

8- حالة لاجئي الروهينغيا في بنغلاديش هي واحدة من أطول الحالات امتدادا في العالم، حيث تزيد عن 20 عاما من الاستيطان المستمر بالمخيمات. ومن بين أكثر من 200 000 من الروهينغيا، تشير التقديرات إلى وجودهم في بنغلاديش، فلا تعترف حكومة بنغلاديش رسميا إلا بحوالي 24 000 لاجئ. ويعيش هؤلاء اللاجئون في مخيمين رسميين، في كوتوبالونغ ونيبارا، في حين أن سكان الروهينغيا المتبقيين استقروا عند مجتمعات مضيفة في مقاطعة كوكس بازار وموقعين مؤقتين بالقرب من المخيمات الرسمية.

9- ويتصل شعب الروهينغيا اتصالا تاريخيا وثقافيا بمقاطعة شيتاغونغ في جنوب شرق بنغلاديش وولاية راخين في ميانمار. وفضلا عن تقاسم تقاليد اجتماعية وإثنية ولغوية ودينية إسلامية مماثلة، فقد كانت هناك تفاعلات تاريخية بين المنطقتين على مدى قرون.

10- وبعد رفض منحهم جنسية ميانمار في عام 1974، فر نحو 200 000 من الروهينغيا إلى بنغلاديش في عام 1978. وأجبرت الاتفاقات الثنائية الحكومية العديد منهم على العودة في 1979-1980. وفر نحو 250 000 من الروهينغيا إلى بنغلاديش في الفترة 1991-1992 بعد فشل انتخابات ميانمار في عام 1990 وحملة عسكرية لاحقة خاصة في ولاية

[5] انظر الملحق للاطلاع على خريطة مقاطعة كوكس بازار.

[6] تشير المفوضية إلى الروهينغيا غير المسجلين في مخيمات اللاجئين الرسمية باسم "الروهينغيا غير المنسقين". ويميز هذا التقييم فقط بين اللاجئين المسجلين والروهينغيا غير المسجلين، وعلى الرغم من أن الروهينغيا غير المنسقين يعيشون في مخيمات، فإنهم لا يحصلون على مساعدة غذائية.

راخين الشمالية. وفي العقد التالي، أعيد توطين معظم هؤلاء اللاجئين في شمال ميانمار، ولكن لا يزال العديد من الروهينغيا يأتون إلى بنغلاديش أو يرجعون إليها. ولم تعترف حكومة بنغلاديش بأي شخص من الروهينغيا وصل إلى بنغلاديش بعد عام 1992 كلاجئ.

11- وهناك تقارير تفيد بتهميش الروهينغيا في بنغلاديش والتمييز ضدهم ووقوع نزاعات متفرقة مع المجتمعات المضيفة. ويؤدي عدم تمتع الروهينغيا غير المسجلين بمركز اللاجئ إلى عدم وجود سبل لجوء إلى القضاء طلبا للحماية. ونتيجة لذلك، فإنهم يواجهون في كثير من الأحيان العنف وسوء المعاملة والتوقيف والاحتجاز؛ وتتعرض النساء والفتيات إلى ذلك بشكل خاص. ويمكن تفسير بعض العداء تجاه الروهينغيا بانتشار الفقر على نطاق واسع في مقاطعة كوكس بازار، التي تشير التقارير إلى أن مؤشراتها الاجتماعية والاقتصادية من أدنى المؤشرات على الصعيد الوطني. كما أن مقاطعة كوكس بازار معرضة للانهيارات الأرضية والفيضانات والأعاصير، وتضع الكثافة السكانية ضغطا شديدا على النظم الاجتماعية والاقتصادية القائمة والموارد الطبيعية الشحيحة.

12- وتزيد هذه البيئة المعقدة من التحديات التي تواجهها المنظمات الإنسانية في إعادة سبل كسب عيش اللاجئين وتلبية الاحتياجات الإنسانية والإنمائية لسكان بنغلاديش في المنطقة.

ما يقدمه البرنامج والمفوضية من دعم للاجئين

13- يقدم **البرنامج** والمفوضية مساعدة إلى اللاجئين المسجلين في بنغلاديش منذ عام 1992. ويتولى **البرنامج** مسؤولية المساعدة الغذائية المقدمة إلى نحو 24 000 لاجئ، ويوفر السلع الغذائية الأساسية، والتغذية المدرسية بالبسكويت المقوى، والأغذية التكميلية للمجموعات المستهدفة. وتوزع جمعية الهلال الأحمر ببنغلاديش الأغذية. ويتم تخطيط وتوزيع المساعدة الغذائية بالاشتراك مع الجهات الحكومية. وتقدم المفوضية مواد غير غذائية ومأوى وخدمات صحية، وإمدادات المياه الصالحة للشرب، والصرف الصحي، والتعليم الأساسي والتدريب المهني وخدمات أساسية أخرى.

14- وبين عامي 2002 و2010، أفاد **البرنامج** بإنفاق ما يقرب من 20 مليون دولار أمريكي على المساعدة الغذائية للاجئي الروهينغيا المسجلين في بنغلاديش، من خلال التوزيع العام للأغذية مرتين في الشهر، والتغذية المدرسية، وبرامج التغذية التكميلية وصحة الأم والطفل، والغذاء مقابل العمل/التدريب. ودعمت هذه التدخلات أشكال أخرى من المساعدة، مثل العيادات الصحية والمدارس وبرامج التدريب المهني.

نتائج التقييم

15- تُنظم نتائج التقييم وفقا للأسئلة الثانوية الأربعة للتقييم: سبل كسب العيش واستراتيجيات المواجهة؛ والتنقلات؛ والحماية والبيئة الحمائية؛ والأمن الغذائي والتغذية.

سبل كسب العيش واستراتيجيات المواجهة

16- عند تقييم أثر المساعدة الغذائية على سبل كسب العيش واستراتيجيات المواجهة، خلص التقييم إلى أن جميع الروهينغيا، بغض النظر عما إذا كانوا يتمتعون بمركز اللاجئ، كانوا نشطاء اقتصاديا إلى حد ما. ولم تقلل المساعدة الغذائية وغيرها من التدخلات الخارجية من حاجة اللاجئين المسجلين إلى السعي إلى إدرار دخل إضافي، في حين كان

على الروهينغيا غير المسجلين الذين لا يحصلون على مساعدة أن يعملوا لتلبية احتياجاتهم الأساسية، على الرغم من القيود القانونية المفروضة على المجموعتين والآثار المترتبة عليها.

17- وكشفت المقارنات بين المجموعات المختلفة من الروهينغيا عن وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في الأنشطة الاقتصادية. ويعرض الشكل 1 النسب المئوية للأفراد، مصنفين حسب السن والمجموعة الأسرية، المشتركين في أنشطة اقتصادية. وخلص التقييم إلى أن الروهينغيا غير المسجلين بدأوا العمل قبل اللاجئين المسجلين، ويعمل أكثر من 20 في المائة من الروهينغيا غير المسجلين والذين هم تحت 17 سنة من العمر مقارنة بنسبة 10 في المائة للاجئين المسجلين. كما كان الروهينغيا غير المسجلين أكثر نشاطا اقتصاديا لفترات أطول. ولذلك، كان عمل الأطفال وعمالة الشباب أكثر تواترا بين الروهينغيا غير المسجلين من اللاجئين المسجلين. واتسمت المجتمعات المضيفة باتجاهات مماثلة لاتجاهات الروهينغيا غير المسجلين.

الشكل 1: النسبة المئوية للمستجيبين الذين يشتركون في نشاط اقتصادي، حسب العمر والمجموعة الأسرية

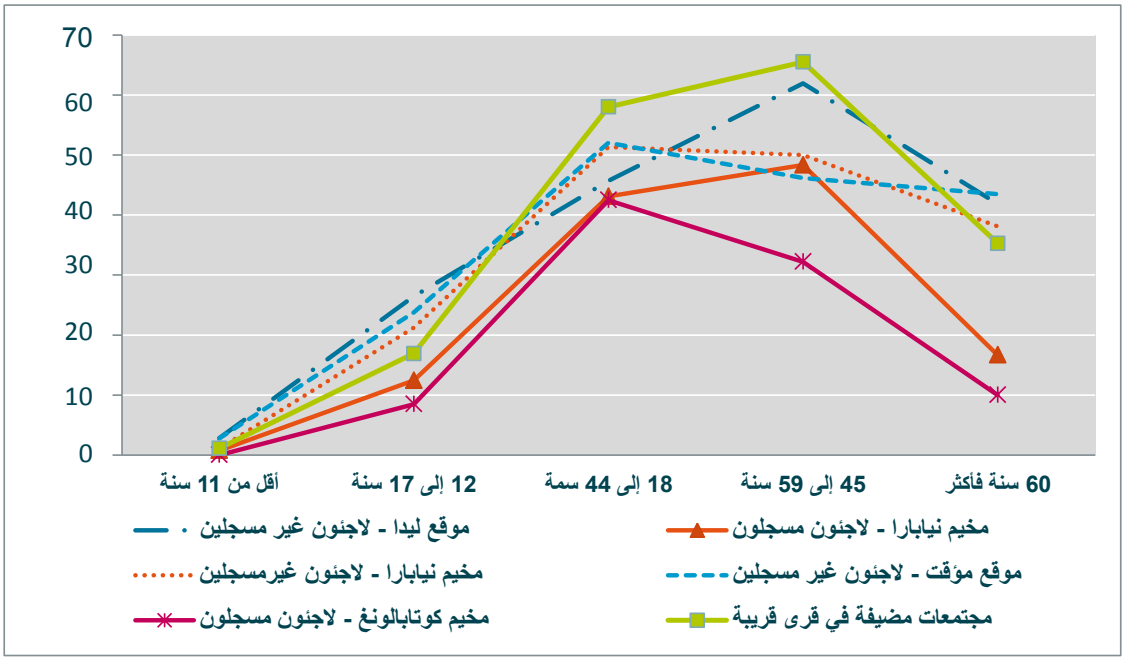

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

18- وخلص التقييم إلى أن اللاجئين كانوا أقل نشاطا اقتصاديا ويدرون بشكل عام دخلا أقل من الروهينغيا غير المسجلين الذين وجد أنهم يلعبون دورا كبيرا في سوق العمل في المنطقة. وفيما بين الرجال والفتيان، كان الروهينغيا غير المسجلين الذين يعيشون في الموقع المؤقت أكثر نشاطا اقتصاديا من اللاجئين المسجلين في المخيمات الرسمية. ويكون هذا الاتجاه معكوسا في حالة النساء والفتيات (انظر الشكل 2).

الشكل 2: انتشار النشاط الاقتصادي *(بالنسبة المئوية)*

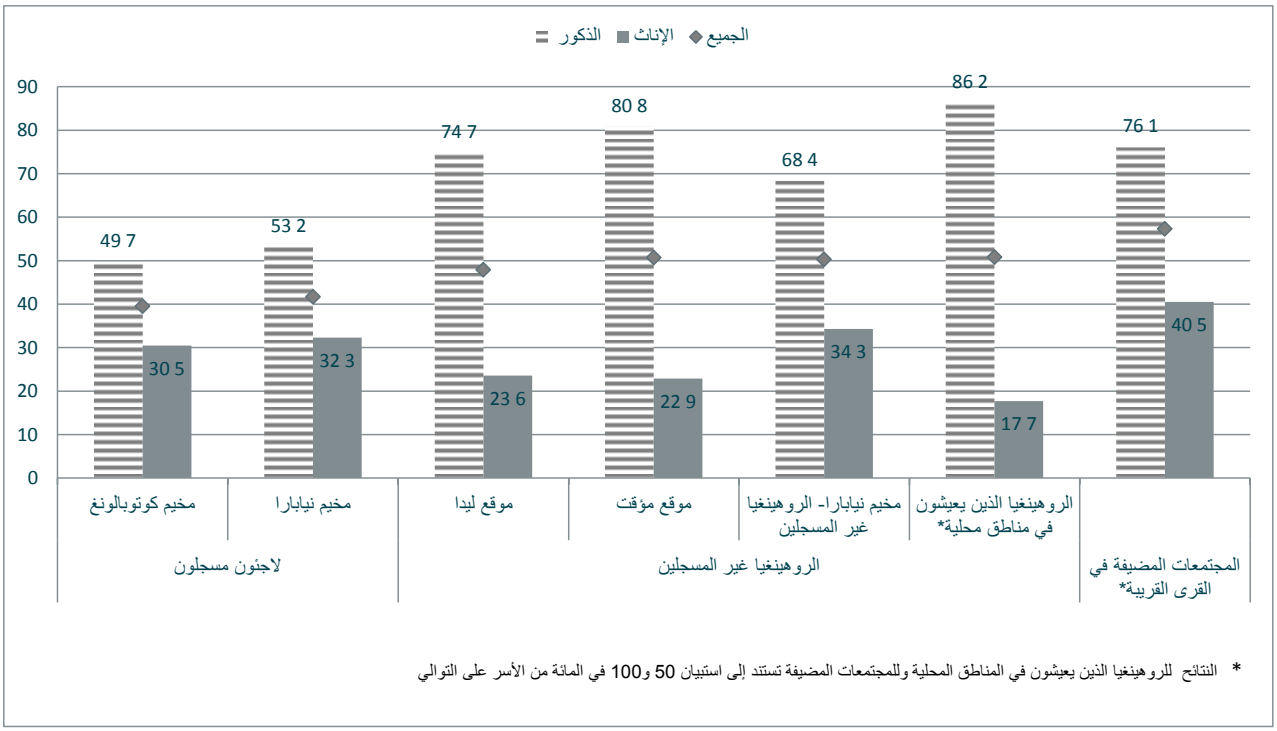

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

19- وخلص التقييم إلى أن اللاجئين المسجلين يعملون في وظائف أفضل وأكثر مهارة من الروهينغيا غير المسجلين، الذين كانوا يعتبرون أقل مهارة ويجدون عملا في وظائف تعتبر بصفة عامة ذات مخاطر أعلى بكثير، مثل الصيد في أعالي البحار وتفريغ السفن. كما وجد أن هذه الوظائف هي الأقل تفضيلا عند المجتمعات المحلية المضيفة واللاجئين المسجلين. وكانت الأنشطة الاقتصادية الأخرى كثيفة العمالة، مثل العمل في إنتاج الملح أو الزراعة، أو البناء في المناطق الحضرية مثل كوكس بازار. وخلص التقييم إلى وجود دليل واضح على أن الروهينغيا غير المسجلين يلعبون دورا كبيرا في سوق العمل المحلي، وغالبا ما يحلون محل العمالة من سكان بنغلاديش المحليين، لأنهم يعملون بأجور أقل في وظائف أكثر خطورة بدون أن يكون لهم سبل لجوء إلى حماية قانونية. غير أن هذا الدور لم يحدد من الناحية الكمية في التقييم.

20- وفيما يتعلق بالأنشطة الاقتصادية واستراتيجيات المواجهة، فقد ظهرت اختلافات واضحة بين مجموعات من الأسر تبدو متشابهة جدا، ووقعت في أربع مجموعات متميزة (انظر المجموعات 1 إلى 4 في الشكل 3).

الشكل 3: مجموعات الأسر، حسب النشاط الاقتصادي

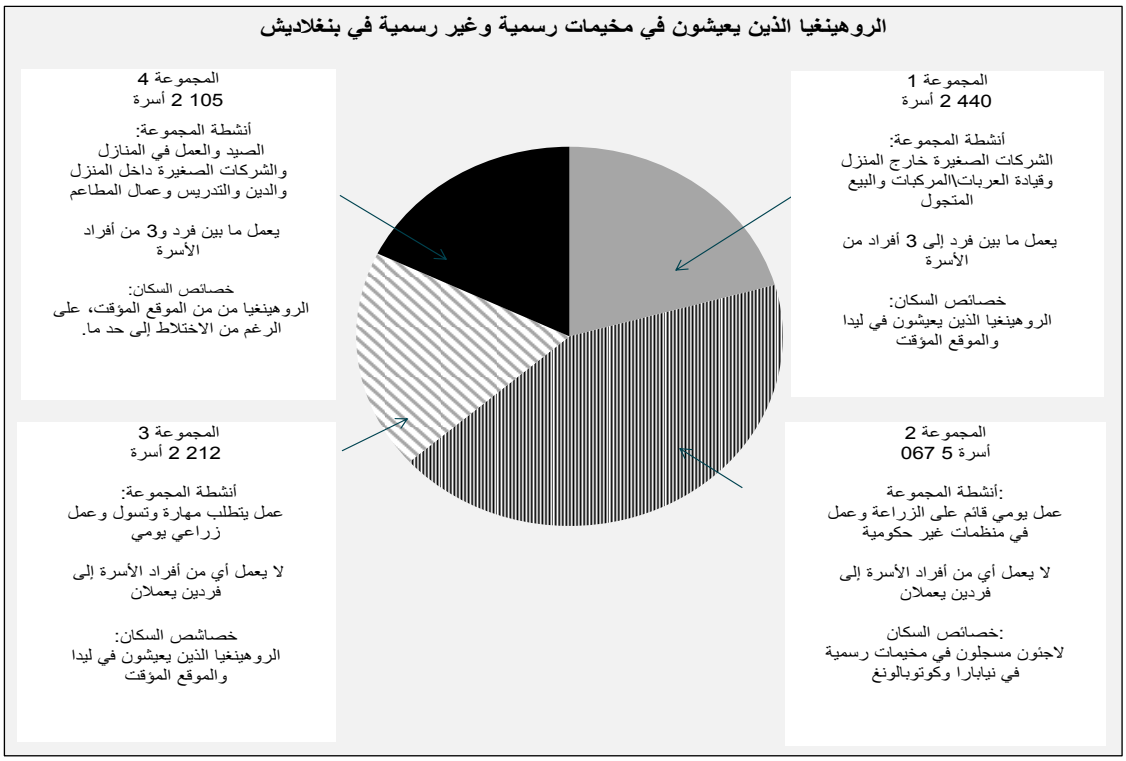

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

21- وفيما يلي النتائج الرئيسية بشأن الأنشطة الاقتصادية عبر المجموعات الأربع:

- كانت الإيرادات لكل فرد في المجموعتين 1 و4 أعلى لأن الأفراد فيهما يعملون لساعات أطول من أفراد المجموعتين 2 و3 وكان احتمال عمل أحد الأفراد فيهما ممن هم دون 14 سنة أكبر – 59 و57 في المائة من أسر المجموعتين 1 و4 مقارنة بنسبة 25 في المائة في المجموعتين 2 و3.
- كانت المجموعتان 2 و3 أقل نشاطا اقتصاديا، ولكن على أساس نوع النشاط الاقتصادي، فإن المجموعة 3 أكثر ضعفا بدرجة طفيفة من المجموعة 2. وتميزت أسر المجموعة 3 بالعمل في الزراعة والعمل اليومي غير القائم على الزراعة والتسول وبعض الأعمال التي تتطلب مهارة؛ وتميزت أسر المجموعة 2 بالعمل في الزراعة والعمل اليومي القائم على الزراعة والعمل مع المنظمات غير الحكومية.
- شكلت المجموعة 2 جزءا كبيرا من مجموع سكان الروهينغيا (42.9 في المائة)، وتألفت من أسر أقل نشاطا اقتصاديا، واستنادا إلى الأنشطة التي قامت بها، فإنها أقل ضعفا بدرجة طفيفة. ويقع معظم اللاجئين المسجلين – 60.6 في المائة – في هذه المجموعة.
- عبر جميع المجموعات، كان اللاجئون المسجلون أكثر ثراء من نظرائهم غير المسجلين. وعزى التقييم ذلك أساسا إلى الاختلاف في الأصول المتراكمة.

22- وطبق مؤشر استراتيجية المواجهة لإعداد فهم عملي لما تقوم به الأسر في حالة الصدمات الفردية الذاتية أو المتغايرة. وخلص التقييم إلى وجود أدلة كثيرة تشير إلى أن أسر اللاجئين المسجلين تستخدم استراتيجيات المواجهة بطرق تختلف (انظر الشكل 4) عن الروهينغيا غير المسجلين، ولجأت بشكل عام إلى استراتيجيات مواجهة أقل سلبية (انظر الشكل 5).

الشكل 4: تواتر اعتماد استراتيجيات المواجهة *(بالنسبة المئوية)*

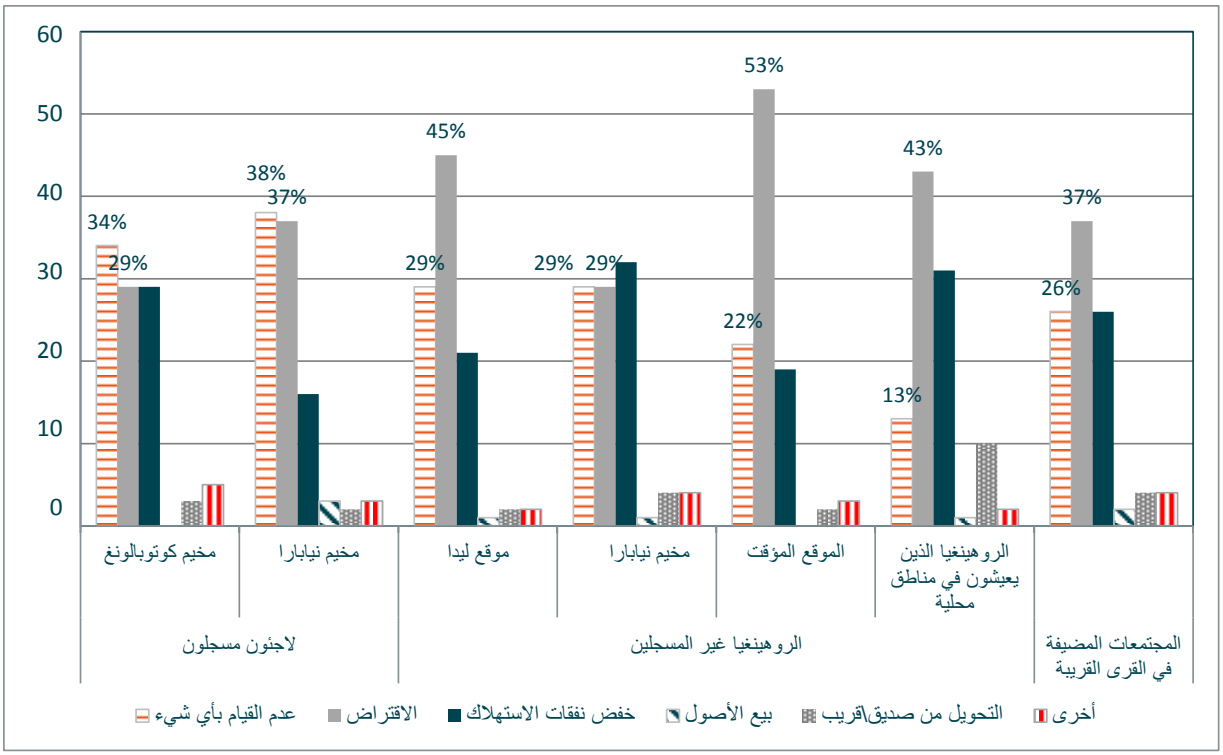

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

23- ووجد أن خيار "عدم القيام بأي شيء" يتكرر بصورة أكثر تواترا بين اللاجئين المسجلين، وتشير أدلة التقييم إلى أن الاعتماد على المساعدة الخارجية – السكن والغذاء والرعاية الصحية وما إلى ذلك – في حالة الصدمات يشكل آلية مواجهة هامة لهذه المجموعة. وأشار الروهينغيا غير المسجلين إلى استراتيجية المواجهة هذه بشكل أقل.

24- وكان الاعتماد على القروض عموما أكثر انتشارا بين الروهينغيا غير المسجلين، وانخفض الاستهلاك عبر جميع المجموعات. وفيما بين الروهينغيا غير المسجلين، خلص التقييم إلى أدلة تفيد باعتماد مستمر على استراتيجيات مواجهة سلبية مثل المعاملات الجنسية التجارية والتسول، وخاصة بين النساء، سواء أرباب الأسر أو عندما يهاجر أزواجهن للعمل.

25- وكان تبادل الأغذية وبيعها (انظر الجدول 2) ورهن وثائق اللاجئين – السجلات العائلية[7] – من بين استراتيجيات المواجهة الشائعة جدا بين اللاجئين المسجلين. وخلص التقييم إلى أن نحو 50 في المائة من هذه الأسر تتقاسم الحصص الغذائية أو تتبادلها أو تبيعها، ويرجع ذلك أساسا إلى تنويع النظم الغذائية، وتمويل المواد غير الغذائية وسداد القروض.

[7] "السجلات العائلية" هي وثائق هوية للاجئين تستخدمها حكومة بنغلاديش والشركاء من الأمم المتحدة لتحديد الحصص الغذائية المستحقة.

الجدول 2: استخدام اللاجئين للحصص الغذائية *(بالنسبة المئوية)*				
المخيم	الأسر التي تتقاسم جزءا من حصصها	الأسر التي تبيع جزءا من حصصها	الأسر التي تتبادل جزءا من حصصها	الأسر التي تستهلك كل مساعدتها الغذائية
نيبارا	1.7	37.1	15.4	44.0
كوتوبالونغ	13.8	18.4	19.5	51.1

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

26- وكشفت نماذج الارتداد عبر المجموعات الأربع أن الروهينغيا غير المسجلين اعتمدوا استراتيجيات مواجهة أكثر صرامة (انظر الشكل 5). ووجد أن اعتماد استراتيجيات مواجهة سلبية يتوقف على عدة عوامل، بما في ذلك حالة تسجيل الأسرة ودرجة ثروتها وحجمها وإيراداتها ونشاطها الاقتصادي، والحالة الاجتماعية لرب الأسرة ومستوى تعليمه. ووجد أيضا أن الاستراتيجيات ترتبط بالمساعدة الخارجية للاجئين المسجلين، وارتبط انخفاض الاعتماد على استراتيجيات المواجهة الصارمة للاجئين المسجلين ارتباطا إيجابيا بتوفير المساعدة الخارجية، بما في ذلك الحصص الغذائية.

الشكل 5: مؤشر استراتيجيات المواجهة، حسب مجموعة الأسرة وحالة التسجيل

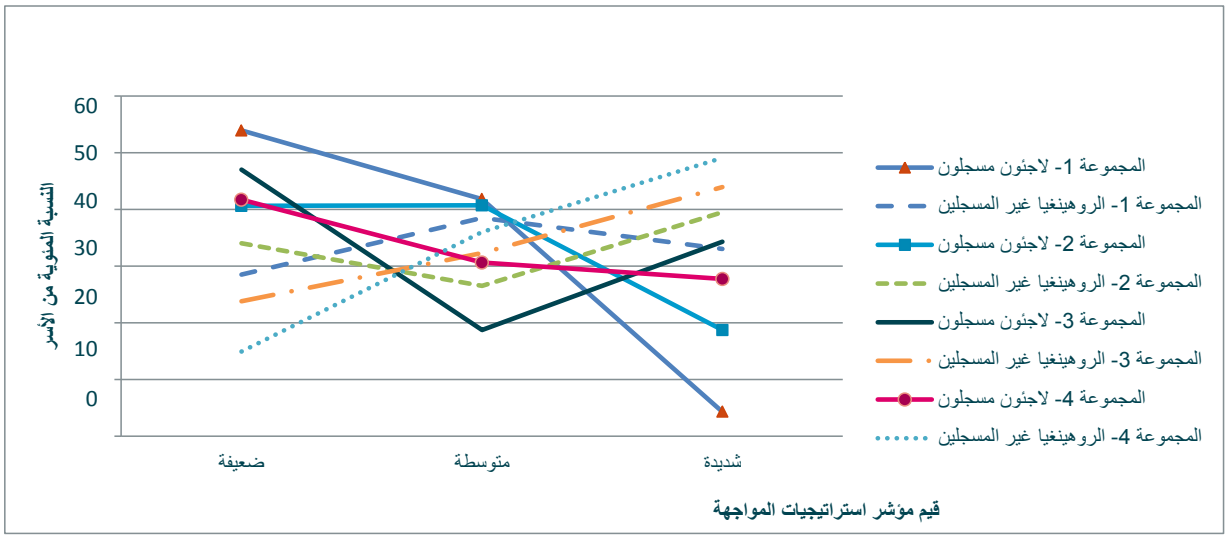

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

27- وخلص التقييم إلى أنه إلى جانب أشكال المساعدة الخارجية، فقد كانت المساعدة الغذائية عاملا مساهما في اختيار الأسر للنشاط الاقتصادي واعتماد استراتيجيات مواجهة محددة. ومقارنة بنظرائهم من الروهينغيا غير المسجلين، عمل اللاجئون المسجلون في أنشطة اقتصادية مختلفة بشكل كبير، بما في ذلك الوظائف التي تتطلب مهارات أعلى والأقل خطورة بمعدلات أجور أعلى بشكل عام. كما كانت حالتهم من حيث الثروة أفضل بكثير وتستند إلى تراكم الأصول. وكانت المساعدة الغذائية جزءا لا يتجزأ من سبل كسب عيشهم، وتُستخدم أساسا للاستهلاك وكضمان ولتحويل القيمة للقروض والرهون العقارية. ومكّن نقل قيمة جميع المساعدة الخارجية في المخيمات اللاجئين من العمل أقل والاعتماد على هذه المساعدة الخارجية في أوقات الأزمات.

28- وعلى الرغم من هذه الاختلافات، اعتمدت جميع مجموعات اللاجئين ولاجئي الروهينغيا غير المسجلين على النشاط الاقتصادي لدعم سبل كسب عيشهم. ويستخدم الروهينغيا غير المسجلين مجموعة أوسع من آليات التكيف، الإيجابية والسلبية، وكانوا يشكلون جزءا كبيرا من سوق العمل في المنطقة.

التنقلات

29- على الرغم من القيود المفروضة على التنقلات، وجد أن جميع لاجئي الروهينغيا غير المسجلين كثيري التنقل، ليس فقط على المستوى المحلي وبالقرب من المخيمات، ولكن أيضا داخل مقاطعة كوكس بازار ومناطق بنغلاديش الأخرى. وترتبط هذه التنقلات ارتباطا وثيقا بالبحث عن فرص إدرار الدخل. غير أن التقييم خلص إلى أن هناك اختلافات كبيرة في التنقلات بين الروهينغيا غير المسجلين واللاجئين المسجلين.

30- ويلخص الشكل 6 نتائج مؤشر التنقل. وهناك أدلة تفيد بأن 40 إلى 50 في المائة من اللاجئين المسجلين في المجموعتين 1 و4 تنقلوا حتى أماكن بعيدة تصل إلى مدينة كوكس بازار.[8] وسافر الروهينغيا غير المسجلين في نفس المجموعتين إلى مسافات أبعد من ذلك، حيث سافر أكثر من 30 في المائة – ونحو 40 في المائة في المجموعة 1 – إلى أجزاء أخرى من بنغلاديش. وركز اللاجئون المسجلون في المجموعتين 2 و3 تنقلاتهم بين تيكناف وكوكس بازار، اعتمادا إلى حد كبير على موقع مخيمهم.

الشكل 6: التنقل، حسب مجموعة الأسرة وحالة التسجيل

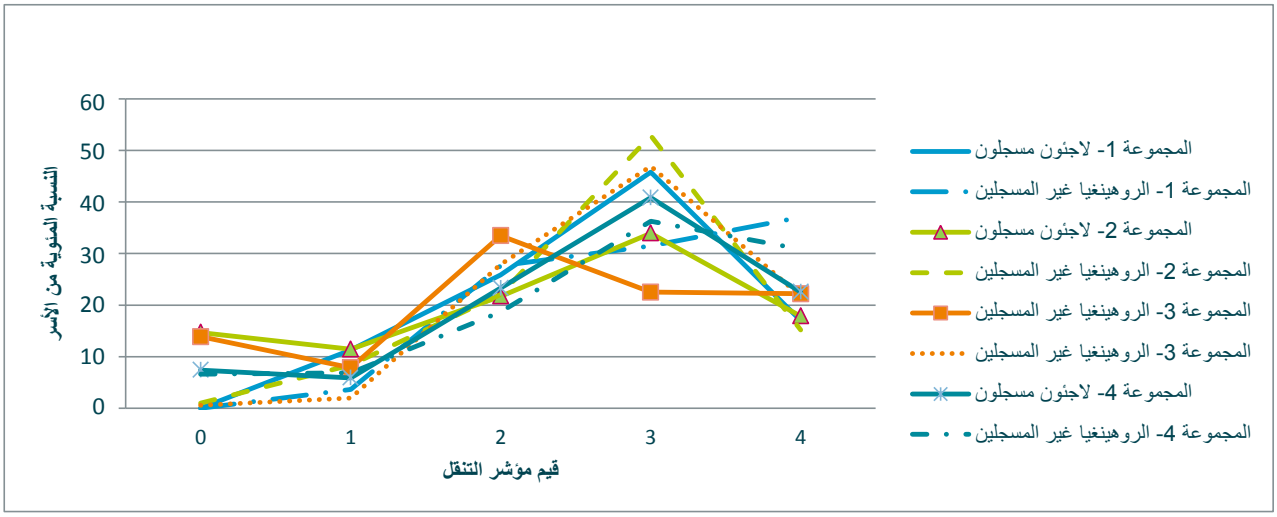

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

31- وخلص تحليل الارتداد إلى أن تنقلات الأسر يمكن تفسيرها بحالة تسجيل الأسرة ودرجة ثروتها وإيراداتها وجنس رب الأسرة وحالته الاجتماعية ومستوى تعليمه، وبعض الأنشطة الاقتصادية. وفي كافة المجموعات مال الروهينغيا غير المسجلين إلى السفر إلى أماكن أبعد من اللاجئين المسجلين. وتشير أدلة التقييم إلى أن البحث عن الوظائف الاقتصادية هو العامل الدافع الرئيسي وأن المساعدة الخارجية، بما في ذلك المساعدة الغذائية، خففت من حاجة اللاجئين المسجلين إلى هذا النوع من العمل، وحد من تنقلاتهم بعيدا عن المخيمات. وخلص التقييم أيضا إلى أن الروهينغيا غير المسجلين شعروا بأمان

[8] مؤشر التنقل هو مجرد مؤشر غير مباشر للتنقلات. وكلما زاد المؤشر كلما تواترت التنقلات وكانت أبعد: درجة الأسرة تساوي 0 إذا لم يترك أحد أفراد الأسرة المخيم/الموقع، و1 إذا زار أحد أفرادها على الأقل منطقة قريبة، و2 إذا زار أحد أفرادها على الأقل تيكناف، و3 إذا زار أحد أفرادها على الأقل كوكس بازار، و4 إذا زار أحد أفرادها على الأقل أجزاء أخرى من بنغلاديش.

أكثر، وأشير إلى أنهم يمكن أن يحققوا دخلا أكبر كلما ابتعدوا أكثر عن المخيمات والمواقع المؤقتة، وبالتالي كان هناك عامل جذب بعيدا عن انعدام الأمن في المناطق المحلية إلى الأماكن التي كانت فيها فرص العمل أفضل.

32- وخلص التقييم إلى وجود اختلافات كبيرة في فترة إقامة الأشخاص الذين أجابوا على الدراسة الاستقصائية في بنغلاديش. وحسبما هو ملخص في الجدول 3، فقد ولد معظم اللاجئين المسجلين إما في المخيمات أو عاشوا فيها لأكثر من 20 عاما. وقضى الروهينغيا غير المسجلين وقتا أقل في بنغلاديش. ومن خلال جمع المزيد من البيانات، خلص التقييم إلى أن فترة الإقامة تعكس النمط العام للتنقل والبحث عن فرص إدرار الدخل؛ وقضى الروهينغيا غير المسجلين وقتا أقل بالقرب من مقاطعة كوكس بازار نظرا لأنهم انتقلوا إلى أجزاء أخرى من بنغلاديش.

الجدول 3: السنوات التي قضتها أسر الروهينغيا في بنغلاديش *(بالنسبة المئوية)*

	لاجئون مسجلون		الروهينغيا غير مسجلين		
الفترة في بنغلاديش	**مخيم كوتوبالونغ**	**مخيم نيابارا**	**موقع ليدا**	**موقع كوتابالونغ المؤقت**	**مخيم نيابارا**
مولود في بنغلاديش	62.6	62.5	49.8	36.7	56.5
أقل من 5 سنوات	0.1	0.0	0.2	10.1	0.3
5-9 سنوات	0.0	0.7	9.5	33.7	3.2
10-14 سنة	0.2	0.9	17.5	9.8	8.4
15-19 سنة	1.5	2.2	14.8	6.0	15.3
20 سنة فأكثر	35.6	33.8	8.2	3.6	16.3
المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

الحماية والبيئة الحمائية

33- خلص التقييم إلى أن جميع الروهينغيا، بغض النظر عن مركزهم كلاجئين، لديهم مخاوف كبيرة من حيث الحماية. ويلخص الشكل 7 الأدلة المستخلصة من المؤشر المركب للحماية.[9] وكان اللاجئون المسجلون لديهم نفس التصورات عن الحماية والبيئة الحمائية التي لدى الروهينغيا غير المسجلين، على الرغم من أنهم يعيشون في ظروف وأوضاع مختلفة جدا.

34- غير أن مشاكل الحماية المحددة تختلف بدرجة كبيرة. وفي حين أن الروهينغيا غير المسجلين يتعرضون بشكل خاص لمشاكل الحماية المادية، فقد عانى اللاجئون المسجلون من مشاكل الحماية المتعلقة بتوزيع الأغذية وإدارة المخيمات، بما في ذلك عدم وجود آليات لتقديم الشكاوى والتمييز الملحوظ من قبل مقدمي الخدمة. وكان الروهينغيا غير المسجلين، وخاصة المقيمين في مواقع مؤقتة، أكثر ضعفا بكثير من اللاجئين المسجلين لأن المواقع غير محمية. وعرضت التنقلات من وإلى هذه المواقع الروهينغيا غير المسجلين في كثير من الأحيان إلى العنف أو التحرش أو الإساءة أو التوقيف.

[9] يستند المؤشر المركب إلى أسئلة عن السلامة والتفاعل مع السلطات والمجتمعات المحلية، والقدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، وتصورات اللاجئين. ويتراوح المؤشر بين 0 و7، حيث إن 0 سلبي و7 إيجابي لجميع الجوانب. انظر الملحق الإحصائي لتقرير التقييم الكامل لمزيد من التفاصيل.

الشكل 7: مؤشر الحماية، حسب مجموعة الأسرة وحالة التسجيل

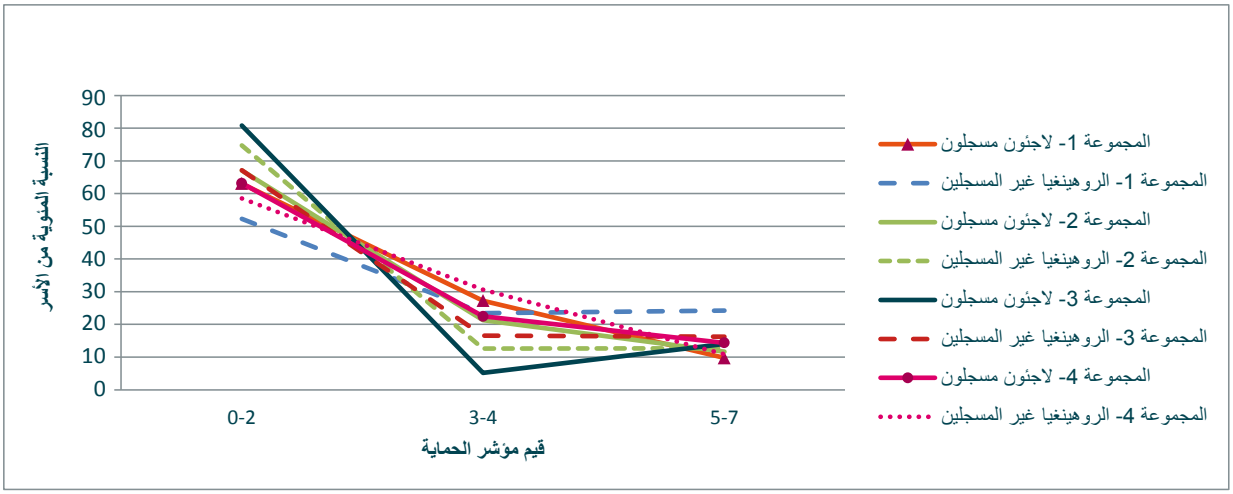

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

35- وخلص التقييم إلى أدلة تفيد بوجود نظام غير رسمي واسع النطاق للحماية، يشمل شبكات مختلفة – بما في ذلك بعضها قائم على الرعاية – في جميع أنحاء مقاطعة كوكس بازار وتعمل بوصفها البيئة الحمائية الأساسية لمعظم اللاجئين عندما يكونون خارج المخيمات وللروهينغيا غير المسجلين. وتتألف هذه الشبكات من مجموعات النخب المحلية وقادة المجتمع المحلي والأئمة والسلطات المحلية. وخلص التقييم إلى وجود حالات متكررة من الدفع مقابل الوصول إلى وسائل النقل، وفرص العمل، والموارد الطبيعية، وغيرها للاجئين والروهينغيا غير المسجلين. ولم ينظر إلى جميع هذه الترتيبات بوصفها سلبية أو استغلالية، وخلص التقييم إلى وجود أدلة تفيد بأن القادة المحليين والأئمة يحذرون الروهينغيا غير المسجلين الذين يعيشون في القرى المحلية في كثير من الأحيان عندما تكون السلطات قريبة.

36- كما خلص التقييم إلى أن شواغل الحماية كانت مشكلة رئيسية لجميع مجموعات الروهينغيا ولها آثار على تنقلات اللاجئين وسبل كسب عيشهم واستراتيجياتهم للمواجهة. غير أنه كانت هناك أدلة تفيد بأن الروهينغيا غير المسجلين كانوا أكثر ضعفا من اللاجئين لأنهم يفتقرون إلى المركز القانوني والوثائق ذات الصلة. وعلى الرغم من أن هذا التمييز كان كبيرا، فلم يكن يثار بسبب انتشار الأنشطة الاقتصادية للاجئين وتنقلاتهم خارج المخيمات، وكلاهما ليس مسموح به قانونا.

37- وخلص التقييم كذلك إلى أن المساعدة الغذائية كانت عاملا مساهما ثانويا في تصورات اللاجئين بانعدام الأمن والضعف. وساهمت الأغذية والمساعدة الخارجية الأخرى في زيادة ثروة اللاجئين، وبالتالي إلى استياء واسع النطاق من قبل الذين لا يحصلون على مساعدة – الروهينغيا غير المسجلين والأسر المحلية في جميع أنحاء المنطقة.

38- واستمع التقييم، داخل المخيمات، إلى شهادة مباشرة تفيد بوقوع ممارسات غير ملائمة أو غير مشروعة خلال توزيع الأغذية، وشعر المستجيبون أن هناك عددا قليلا من الآليات الفعالة لتقديم الشكاوى. ووجد بصفة عامة أن اللاجئين يخشون الانتقام من السلطات الرسمية وغير الرسمية إذا قدموا شكاوى، وأُبلغ بوقوع حالات عنف وسجن. وشعر اللاجئون في المخيمات بأن إشراف المفوضية **والبرنامج** كان غير كاف لمعالجة هذه المشاكل.

الأمن الغذائي والتغذية

39- قدمت المساعدة الغذائية بانتظام إلى اللاجئين المسجلين منذ وصولهم وتسجيلهم في أوائل تسعينيات القرن الماضي. ولبت السلة الغذائية الحد الأدنى من المعايير الدولية، بمقدار 2 100 سعر حراري للشخص البالغ في اليوم، ولكنها لم تكن

كاملة من حيث البروتينات والمغذيات الدقيقة. ووجد أن درجة التنوع الغذائي للأسر ضعيفة لجميع مجموعات العينة: السكان المضيفون المحليون، والروهينغيا غير المسجلين، واللاجئون الذين يتلقون مساعدة غذائية.

40- وكما هو موضح في الشكل 8، كانت درجة التنوع الغذائي للأسر في جميع المجموعات أقل بالنسبة للروهينغيا غير المسجلين. وأشارت نماذج الارتداد إلى أنه بالنسبة للاجئين المسجلين، فإن الافتقار إلى النشاط الاقتصادي في الأسرة لم يكن مرتبطا بانخفاض درجة التنوع الغذائي للأسر، في حين كان مرتبطا به في حالة الروهينغيا غير المسجلين.

الشكل 8: درجة التنوع الغذائي للأسر، حسب مجموعة الأسرة ومركز التسجيل[10]

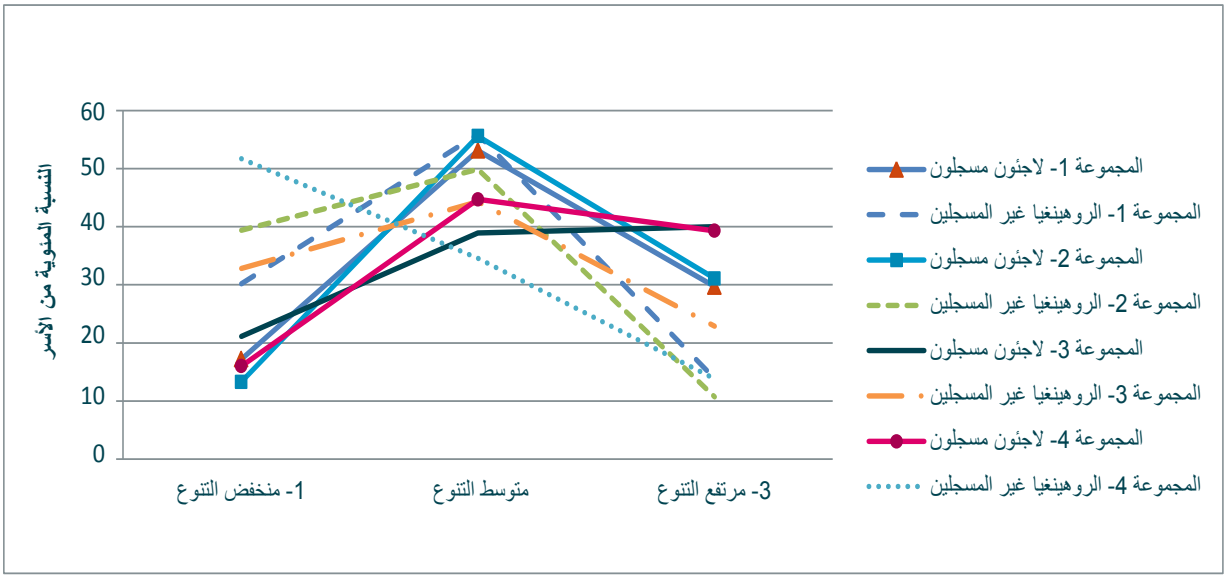

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

41- ويلخص الجدول 4 نتائج درجة التنوع الغذائي للأسر ويبين أنه على الرغم من أن اللاجئين المسجلين كان لديهم، كما هو متوقع، درجة أعلى من التنوع الغذائي للأسر من الروهينغيا غير المسجلين، فقد ظلت نتائجهم أقل من نتائج أفقر الأسر المحلية، بما في ذلك الروهينغيا الذين يعيشون في المجتمعات المحلية. وفي حين أن النتائج المستخلصة من هاتين المجموعتين الأخيرتين إرشادية فقط – بسبب حجم العينة المحدود – فقد كشفت النتيجة أن الروهينغيا الذين اختلطوا بالسكان المحليين تمكنوا من تنويع نظمهم الغذائية أكثر من اللاجئين المسجلين المستفيدين من الحصص الغذائية. وكان عدد الروهينغيا الذين يعيشون في المجتمعات المحلية ويحصلون على أربع مجموعات غذائية أو أكثر في نظمهم الغذائية ضعف عدد الروهينغيا غير المسجلين في المواقع المؤقتة.

[10] التنوع المنخفض والمتوسط والمرتفع ليس للمقارنة إلا ضمن نطاق درجة التنوع الغذائي للأسر الذي خلصت إليه الدراسة الاستقصائية. ولا يشير إلى تنوع منخفض أو متوسط أو مرتفع لنظام الغذائي عموما.

الجدول 4: نتائج الدراسة الاستقصائية لدرجة التنوع الغذائي للأسر

نتائج الدراسة الاستقصائية في مايو/أيار 2012	العدد	وسيط درجة التنوع الغذائي للأسر	النسبة المئوية من الأسر التي كانت تحصل على ما لا يقل عن 4 مجموعات غذائية في اليوم قبل الدراسة الاستقصائية	النفقات الأسبوعية على الأغذية للشخص
الروهينغيا في المجتمعات المحلية	50	5.58	96.0	296
المجتمع المحلي المضيف	100	5.24	93.0	260
اللاجئون المسجلون في مخيم كوتوبالونغ	174	5.00	91.4	114
اللاجئون المسجلون في مخيم نيابارا	175	4.91	80.0	93
الروهينغيا غير المسجلين في موقع ليدا	262	4.43	67.5	196
الروهينغيا غير المسجلين في مخيم نيابارا	132	4.01	65.5	143
الروهينغيا غير المسجلين في موقع كوتابالونغ المؤقت	150	3.90	58.1	189
المجموع	**1 069**	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق

المصدر: دراسة DARA الاستقصائية الكمية للأسر، مايو/أيار – يونيو/حزيران 2012.

42- وتستكمل نتائج درجة التنوع الغذائي للأسر البيانات المتاحة عن التغذية الثانوية. ومنذ أوائل تسعينيات القرن الماضي، استقر معدل انتشار سوء التغذية الحاد الشامل في المخيمات عند نسبة 15 في المائة تقريبا، وهي عتبة منظمة الصحة العالمية للوضع الحرج. وتشير الدراسات الاستقصائية[11] الأخيرة إلى أن الروهينغيا غير المسجلين في موقع كوتابالونغ المؤقت كان لديهم أعلى معدلات سوء تغذية. ولم يجمع التقييم بيانات عن الحالة التغذوية، ولكن لاحظ أصحاب المصلحة في بنغلاديش أن معدلات سوء التغذية الحاد الشامل ثابتة وحرجة.

43- وأظهرت نتائج التقييم بشأن الأمن الغذائي أن اللاجئين المسجلين يمكن أن ينوعوا نظمهم الغذائية بدرجة أكبر من الروهينغيا غير المسجلين الذين يعيشون في مواقع غير رسمية. وأسهمت المساعدة الغذائية مباشرة في هذا التنوع الغذائي، نظرا لإمكانية بيع الحصص أو تقاسمها أو تبادلها. ووجد أيضا أن تحويل قيمة الحصص مهم للحصول على قروض. وأظهر التحليل أن درجة التنوع الغذائي لأسر اللاجئين المسجلين لا تعتمد على وجود دخل منتظم – بحيث يكون للاجئين قدرة على امتصاص الصدمات والتغييرات في سوق العمل وما إلى ذلك – في حين أن الدرجة للروهينغيا غير المسجلين كانت تعتمد بشكل مباشر على النشاط الاقتصادي. وتجدر الإشارة إلى أن كافة المجموعات التي شملها التقييم، بما في ذلك السكان المحليون في مقاطعة كوكس بازار، كان لها درجة تنوع غذائي للأسر ضمن نطاق ضيق، مما يعكس مستويات عالية بصفة عامة من الفقر وانعدام الأمن الغذائي في جميع أنحاء المنطقة.

[11] منظمة العمل لمكافحة الجوع، 2011.

العوامل المفسرة للأثر

العوامل الخارجية

44- لا يرخص القانون للروهينغيا بممارسة الأنشطة الاقتصادية في بنغلاديش، ويمكن للاجئين أن يرسلوا أطفالهم إلى المدرسة حتى الصف الرابع فقط. كما أنه لا يسمح لهم بمغادرة مخيمات اللاجئين بدون الحصول على إذن. وهذه القيود المفروضة على اللاجئين المسجلين والروهينغيا بصفة عامة تترك لهم فرص أقل – وخيارات "غير قانونية" فقط – للسعي إلى فرص كسب عيش أكثر أمنا وأطول أجلا. وعلى الرغم من أن القيود لم تمنع أسر الروهينغيا من الانخراط في الأنشطة الاقتصادية المحلية، فإنها تشكل مخاطر حماية خطيرة إذا قررت السلطات أن تتخذ إجراءات.

45- وتعتبر القرابة والدعم المجتمعي والرعاية من العوامل الخارجية الهامة التي تمكّن الروهينغيا غير المسجلين من مواجهة الموقف. وخلص التقييم إلى أن الروهينغيا غير المسجلين استفادوا من الدعم في شكل أغذية ومأوى وفرها البنغلاديشيون الذي أصبحوا من الأقارب عن طريق الزواج أو من قبل أفراد المجتمع الذين وفروا أيضا فرص عمل وحماية مادية. ووفر الروهينغيا القدامى – اللاجئون أو الروهينغيا غير المسجلين الذين مكثوا في بنغلاديش لفترة طويلة – الدعم للمهاجرين الجدد. كما وجد أن علاقات الرعاية شائعة، حيث تعطي المجموعات المحلية البارزة وقادة المجتمعات المحلية والسلطات الموافقة الضمنية على مختلف أنشطة كسب العيش للروهينغيا. ويشكل الروهينغيا جزءا لا يتجزأ من سوق العمل في مقاطعة كوكس بازار.

46- وتعتبر مقاطعة كوكس بازار من بين أفقر المناطق في بنغلاديش وهذا السياق المحلي يحد من الفرص المتاحة للروهينغيا لاستكشاف الاعتماد على الذات. والفقر ومحدودية الموارد المحلية يعنيان أن الروهينغيا ينافسون أفقر خُمس السكان المحليين على فرص العمل. ويؤدي ذلك إلى احتكاك مع المجتمعات المحلية، وخصوصا وقد وجد أن الروهينغيا سيقبلون العمل بمعدلات أجور أقل. والموارد الشحيحة في المقاطعة تعني أيضا أن كلا من اللاجئين والروهينغيا غير المسجلين يتنافسون مع السكان المحليين للوصول إلى الأراضي الزراعية ومناطق الصيد وجمع حطب الوقود.

العوامل المتعلقة بالتنفيذ

47- لم يبحث التقييم العوامل التشغيلية لتدخلات المساعدة الغذائية للمفوضية أو **البرنامج**، وفي تصميم التقييم، اعتبرت المساعدة الغذائية متغيرا من متغيرات التدخل نظرا لأنها نفذت.

48- غير أن التقييم أشار إلى أن عمليات المساعدة الغذائية **للبرنامج** كانت ممولة بشكل جيد نسبيا في العقد الماضي على الأقل، وكانت مجموعة السكان المستهدفة مستقرة نسبيا، ولم يلحظ أصحاب المصلحة وجود انقطاعات كبيرة في الإمدادات.

الاستنتاجات

49- خلص التقييم إلى وجود عدة اختلافات كبيرة بين أسر اللاجئين المسجلين الذين حصلوا على مساعدة غذائية وأسر الروهينغيا غير المسجلين الذين لم يحصلوا عليها. وأوضح التحليل حسب المجموعات أن النشاط الاقتصادي للأسر كان

المتغير الرئيسي المحدد لسبل كسب عيش الأسر واستراتيجيات المواجهة والتنقل والحماية والأمن الغذائي. وساهمت المساعدة الغذائية في هذه العوامل من خلال تأثيرها على النشاط الاقتصادي للأسر المستفيدة.

50- وافترض النموذج المنطقي أن المساعدة الغذائية ستوفر حصائل قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل تؤدي إلى الاعتماد على الذات. وتقدم المقارنات بمجموعات الروهينغيا غير المسجلين في مواقع كوتابالونغ المؤقتة ومواقع ليدا أدلة تفيد بأن المساعدة الغذائية تسهم في الحصائل قصيرة الأجل، أساسا من خلال تحسين تنوع النظام الغذائي وانخفاض وتيرة استراتيجيات المواجهة السلبية للاجئين في مخيمي نيابارا وكوتابالونغ الرسميين. غير أن هذه الآثار الإيجابية كانت أقل وضوحا عندما قورنت مجموعات اللاجئين بالروهينغيا غير المسجلين الذين يعيشون في المجتمعات المحلية المضيفة.

51- وتبين الأدلة العملية للتقييم أن البحث عن فرص إدرار الدخل كان عامل الدفع الرئيسي وراء الاختلافات بين مجموعات الروهينغيا وأن المساعدة الخارجية، بما في ذلك المساعدة الغذائية، خففت قليلا من حاجة اللاجئين المسجلين إلى هذا الدخل، مما قلل تنقلاتهم بعيدا عن المخيمات. ووجد أن الروهينغيا غير المسجلين أكثر تنقلا، نظرا لأن بحثهم عن فرص إدرار الدخل دفع بهم إلى قضاء وقت أقل في مقاطعة كوكس بازار أو بالقرب منها والتنقل على نحو أكثر تواترا إلى أجزاء أخرى من بنغلاديش. وكانت هناك أدلة تشير إلى أن اللاجئين المسجلين أصبحوا يعتمدون على مساعدات المخيمات وأن شبكة الأمان هذه خفضت بحثهم عن فرص كسب العيش في أماكن أخرى.

52- وخلص التقييم إلى أن المساعدة الغذائية كانت عاملا مساهما ثانويا في تصور اللاجئين انعدام الأمن والضعف. وساهمت الأغذية والمساعدة الخارجية الأخرى في زيادة ثروة اللاجئين، مما أدى إلى استياء واسع النطاق من جانب الأشخاص الذين لا يحصلون على مساعدة. غير أن الحماية كانت شاغلا كبيرا لجميع مجموعات الروهينغيا، والحماية التي يوفرها مركز اللاجئ خففها انتشار الأنشطة الاقتصادية للاجئين والتنقلات خارج المخيمات، ولا يسمح بالحالتين من الناحية القانونية.

53- ومن النتائج الرئيسية التي توصل إليها التقييم هي أن الروهينغيا غير المسجلين الذين يعيشون خارج المواقع المؤقتة – الذين يشكلون أغلبية الروهينغيا في مقاطعة كوكس بازار – لديهم على ما يبدو أمن غذائي أفضل وسبل وصول أفضل إلى نظم الحماية الرسمية. وهم يستخدمون أيضا مجموعة أكبر من استراتيجيات المواجهة وكانت درجات التنقل الخاصة بهم أعلى. وكانوا في المجموعة الأقرب من هدف الاعتماد على الذات، على الرغم من أنهم لا يتمتعون بوضع قانوني في البلد. وفي المقابل، وجد أن الروهينغيا غير المسجلين المقيمين في مواقع مؤقتة والبالغ عددهم 45 000 شخص هم الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي والأكثر ضعفا من حيث الحماية. ومن نتائج التقييم المنتظمة هي أن هذا التعرض يرتبط بالأعداد عالية التركيز من الروهينغيا غير المسجلين في منطقة صغيرة، حيث زاد عدد السكان المحليين عن عددهم. ولوحظ أيضا تدهور البيئة الطبيعية المجاورة – من خلال إزالة الغابات وصيد الأسماك وتلوث مصادر المياه، على سبيل المثال – كمصدر للنزاع.

54- ووجد أن موقعي ليدا وكوتابالونغ يشكلان شبكة أمان، وخاصة بالنسبة للنساء والأطفال، عن طريق توفير الحماية وبعض الخدمات؛ ولا يزال الروهينغيا غير المسجلين في هذه المواقع يأملون في أن يصبحوا من المؤهلين للحصول على مركز اللاجئ القانوني والمساعدة الخارجية المرتبطة بها. وهناك حاجة إلى المزيد من التحليل لتحديد ما إذا كانت أو لم تكن المساعدة الغذائية واسعة النطاق عامل جذب، ولكن كانت هناك مؤشرات تفيد بأن توفيرها داخل المخيمات الرسمية يمكن أن يكون قد ساهم في الحفاظ على المواقع المؤقتة في منطقة عانى فيها السكان بدرجة أكبر من انعدام الأمن الغذائي وكانوا أكثر ضعفا من الروهينغيا غير المسجلين الذين تم استضافتهم/إدماجهم في المجتمعات المحلية.

55- وخلص التقييم إلى أن العوامل الخارجية – أساسا القيود المفروضة على الروهينغيا غير المسجلين الناجمة عن افتقارهم للمركز القانوني وانتشار الفقر وتدني مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مقاطعة كوكس بازار – لها آثار كبيرة جدا على إمكانية اعتماد أسر الروهينغيا على الذات. ووجد أن المساعدة الغذائية تسهم في الحصائل القصيرة الأجل للأسر المتلقية، غير أن توفيرها ضمن حزمة من المساعدة الخارجية على مدى فترة طويلة ولمجموعة مختارة من الأسر أدى إلى تبعية هذه الأسر.

56- وخلص التقييم إلى أن منطق تدخلات المساعدة الغذائية الحالي، الذي يستند إلى النموذج الدعم للتقييم، لن يؤدي إلى اعتماد الأسر المستهدفة في بنغلاديش على الذات في حالة عدم وجود بيئة خارجية داعمة وفي سياق محلي ينتشر فيه الفقر. وخلص التقييم إلى وجود أدلة عملية بشأن دور الأنشطة الاقتصادية والبيئة الحمائية في سبل كسب العيش لكل الروهينغيا المقيمين في مقاطعة كوكس بازار.

57- ولتحقيق الاعتماد على الذات، فإن الحلول البديلة التي توفر حماية أفضل للروهينغيا وخدمات أفضل لجميع المجموعات الضعيفة – وبالتالي تؤدي إلى خفض الحاجة إلى اللجوء إلى استراتيجيات المواجهة السلبية – ستكون أنسب. ومن شأن منح أفراد الروهينغيا وضعية مؤقتة والاعتراف بهم أن يحسن البيئة الحمائية، ويمكنهم جميعا من الانخراط في سوق العمل المحلي بحواجز دخول أقل، وتقليل اعتماد العديد منهم على استراتيجيات مواجهة شديدة السلبية.

58- وتوفر المساعدة الغذائية حصائل محددة قصيرة الأجل للأمن الغذائي ولكن يتعين أن تتكيف مع السياق الممتد، في إطار استراتيجية التحول الشاملة، وأن تتجاوز أسلوب حالة الطوارئ الحالية التي استمرت لأكثر من عقدين من الزمن. وينبغي لتدخلات الانتعاش وسبل كسب العيش التي تستخدم مجموعة من طرائق المساعدة الغذائية ألا تعالج حالة اللاجئين الضعفاء فحسب، بل أيضا المجموعات المحلية الضعيفة، لتجنب عدم تفضيل من هم في أمس الحاجة من بين السكان المضيفين. وتحتاج هذه الخيارات إلى المزيد من الدراسة.

59- وتمثل العلاقات التاريخية والثقافية والدينية بين الروهينغيا والمجتمعات المحلية في بنغلاديش فرصة غير مستغلة للوصول إلى حلول أكثر قبولا. غير أن التقييم يخلص إلى أن هذه الفرصة لن تتحقق بدون دعم سياسي من حكومة بنغلاديش والمجتمع الدولي. كما يدعو التقييم المجتمع الدولي إلى مواصلة الضغط على ميانمار لتحسين ظروف الروهينغيا في ميانمار والاعتراف القانوني بهم.

التوصيات

60- استنادا إلى نتائج واستنتاجات التقييم، توجه أربع توصيات لأصحاب المصلحة الرئيسيين. وهذه التوصيات ذات طابع استراتيجي وتهدف إلى معالجة الروابط المعقدة بين الأمن الغذائي والأنشطة الاقتصادية والبيئة الحمائية في سبل كسب عيش جميع الروهينغيا في مقاطعة كوكس بازار. وينبغي تفعيلها بالتعاون مع حكومة بنغلاديش:

61- **التوصية 1:** وضع استراتيجية تحول لمنح الروهينغيا غير المسجلين في كوكس بازار وضعية مؤقتة والاعتراف بهم، انتظارا لحلول دائمة في ميانمار، لضمان أن يكون لديهم الحماية وفرص المساهمة في الاقتصاد والوصول إلى الخدمات الأساسية.

62- **التوصية 2:** الاشتاك في وضع استراتيجية بديلة للمساعدة الغذائية الحالية وإدخال خيارات تواصل استهداف: أ) اللاجئين المسجلين، وب) على نحو متزايد، الأشخاص الذين يعانون بشكل أكبر من انعدام الأمن الغذائي من مجموعات الروهينغيا غير المسجلين والسكان المحليين في كوكس بازار.

63- **التوصية 3:** تحديد استراتيجيات لضمان استهداف جميع الضعفاء من الروهينغيا والسكان المحليين في كوكس بازار بتدخلات دعم بما في ذلك الصحة والتعليم وخدمات لمنع سوء التغذية.

64- **التوصية 4:** ضمن إطار استراتيجية تحول وخيارات بديلة لتقديم المساعدة الغذائية، وضع استراتيجيات للحد تدريجيا من التجمعات الكبيرة للاجئين في المخيمات واللاجئين غير المسجلين في المواقع غير الرسمية للتخفيف من حدة النزاع على الموارد الطبيعية ومشاكل الحماية الكبيرة في هذه المواقع.

الملحق

خريطة مقاطعة كوكس بازار

إن الإشارات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعبر بأي حال من الأحوال عن موقف برنامج الأغذية العالمي بشأن المركز القانوني أو حدود أو تخوم لأي بلد أو أرضٍ أو مدينة أو منطقة.